

## (43) الموسوع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فما زلنا في الباب السابع الذي نتحدث فيه عن الفصل والوصل وما زال الناظم يتكلم رحمة الله تعالى عن مواضع الوصل فيقول - 00:00:00 وصل التشيريك في الأعراب وقد رفع اللبس في الجواب وفي اتفاق مع الاتصال في عقل نو في وهو وهم او خيال نعم. وفي اتفاق مع الاتصال في عقل نو في وهو وهم نو خيالي هكذا - 00:00:21

اذا ذكر الناظم رحمة الله تعالى في هاتين في هذين البيتين المواضع التي يجب فيها الوصل اذا هذى المواضع التي سيذكرها الوصل فيها واجب وبيننا ان المراد بالوصل هو العطف. وان المراد بالفصل هو ترك العطف. ذكر الناظم منها هنا ثلاثة اي ثلاثة مواضع - 00:00:40

الاول ان يكون للجملة الاولى من الجملتين محل من الأعراب ان يكون اذا عندنا نحن جملتان. الاولى منها يكون لها محل من العراق تمام طبعا الجمل التي لها محل والجمل التي ليس لها محل هذا اين تدرس؟ تدرس في علم النحو وتحديدا في علم الأعراب. هذا بعضهم يفصله عن علم النحو - 00:01:03

ويخصه بالتأليف يسميه علم العراب وهذا الذي فعله بن هشام في كتابه الأعراب عن قواعد الأعراب هناك ذكر للمواضع او الجمل السبعة التي لها محل والجمل السبعة التي ليس لها محل. تمام - 00:01:25

آآ نحن في دراستنا لكتب النحو المعروفة آآ نذكر نحن نحن المواضع او الجمل التي لها محل والتي ليس لها محل لكننا لا نرتباها في موضع واحد لا نجمعها لك في موضع واحد وانما تذكر لك - 00:01:40

منثورة فهمتم قصدي؟ يعني مثلا نحن درسنا في كتب النحو باب الموصول صح ولا لا؟ في باب الموصول درسنا ان صلة الموصول لا محل تمام؟ وصلت الموصول او اه جملة صلة الموصول لا محل من الأعراب - 00:01:56

لماذا؟ لأنها وصلة يعني هي وسيلة جيء بها فقط لاجل تفسير الغموض الموجود في الاسم الموصول. فانت لما تقول جاء الذي اكرمهه الذي هذا اسم مبهل يحتاج الى بيان وتفسير فتأتي جملة اكرمهه هذه الجملة الفعلية هي صلة الموصول هي لا محلها من اعراب لأنها جيء بها فقط - 00:02:14

وسيلة لاجل توضيح الذي ولما نقول لا محل لها من اعراب يعني انها ليست في محل رفع ولا في محل نصب ولا في محل جر ولا في محل جزم هذا هو المقصود عندما نقول ليس لها - 00:02:34

وعكسه الجملة التي لها محل من اعراب. وهي التي يكون لها محل يعني اما ان تكون في محل رفع او نصب او جر او جزم اذا هذه تعرف في علم النحو. اذا نقول اذا كان عندنا جملتان الاولى منها لها محل - 00:02:47

ويقصد تشيريك الثانية بها في حكم ذلك الأعراب رفعا او نصبا او خفضا مثلا مثل ان تكون الاولى خبرا طيب الخبر ما محله شباب محله الرفع. طيب او نعتن النعت يتبع ما قبله في الأعراب - 00:03:04

رفع نون اصغر مجرد ونصبا وجرا آآ او حالا نعم والجملة الحالية محلها النصب او مفعولا الجملة المفعولية لها ايضا محل النصب طيب وتشاركها الثانية في ذلك الأعراب فتعطف عليهما - 00:03:22

تمام قال وصل لدى التشيريك في الأعراب صل اي صل سيأتي المثال لا تستعجلوا صلعي ايها البلوغ ايها الطالب الجملة الثانية بالجملة الاولى يعني اتيت بعطف اي بحرف العطف اي اعطفها عليها متى؟ لدى التشيريك اي اذا قصدت التشيريك بينهما. التشيريك بينهما في

اي في واحد من اوجه العراب في واحد من اوجه الاعراب يعني الرفع او النصب او الحفظ الى اخره. لكن بشرط ان تكون بينهما جهة جامعة وهذه الجهة للجامعة اما ان تكون تضاد - 00:04:11

او غير او غير ذلك. كاتحاد مسند اليه فيهما او اتحاد مسند كذلك. مثال مثال المثال يوضح المقال نحو زيد زيد قام ابوه وقعد اخوه زيد قام ابوه وقعد اخوه. اذا كم جملة عندنا؟ عندنا جملتان - 00:04:25

طيب ايه دا اذا يعني نستبعد الان ذي زيد هذا مبتدأ تمام؟ ذي دول مبتدأ ثم اخبرنا عنه بجملتين. قام ابوه هذه الجملة الاولى وقعد اخوه هذه الجملة الثانية. طيب ما محل الجملة الاولى؟ نقول ما اعرابها؟ نقول الجملة الاولى التي هي قام ابوه هذه - 00:04:49

طيب الجملة الخبرية ما محلها الرفع. طيب اذا قصدت التشريك في الاعراب اي قصدت ان تعطي الثانية الحكم الاعرابي لل الاولى فماذا عليك ان تفعل؟ ليس لك الا خيار واحد وهو ان تأتي بالوصل. فتأتي بحرف العطف - 00:05:07

نقول زيد قام ابوه وقعد اخوه حينئذ لما جئت بالواو عرفنا ان جملة قاعدة اخوه معطوفة على جملة قام ابوه والمعطوفة على المعرف مرفوع لانك قصدت ان تشرك او تشرك بينهما في العراق - 00:05:26

مثال اخر وظننت زيدا يقوم الليل ويصوم النهار زيدا فعل فاعل زيدا المفعول به ويقوم الليل هذه الجملة في محل نص مفعول ثاني. صح؟ لأن ظن تنصيبه مفعولين. مفعوله الاول زيدا ومفعوله الثاني جملة - 00:05:43

يقوم الليل. طيب انا اريد ان اعلن اتي بجملة اخرى وان اشركها في الاعراب. فاعطيها نفس الحكم الاعرابي. كما ان جملتي يقوم الليل محلها النسخ فانا اريد ان تأتي بجملة اخرى يكون لها نفس الحكم الاعرابي وهو النصب. فماذا افعل؟ اتي بحرف العطف - 00:06:09

اقول ولنت زيدا يقوم الليل ويصوم النهار. اذا جملة ويصوم النهار معطوفة على يقوم الليل والمعطوفة على المنصوب منصوب ومعطوف على محل المنصوب. المحل المنصوب ايضا منصوب المثال الثالث او اذا المثال الاول للمعطوف على الرفع المثال الثاني للمعطوف على محل النصب الان المثال الثالث للمعطوف على محل - 00:06:24

المجرور محلا يعني قال ومررت برجل يحب الصالحين ويفض الفاسقين. مررت بفعل فاعل برجل جار مجرور يحب الصالحين هذه الجملة نعت لرجل لماذا؟ لأن الجمل بعد النكرات نعوت. الجمل بعد النكرات نعود. اذا نقول جملة يحب - 00:06:48

الحين هذه الجملة في محل جر نعت لرجل تمام في محل جر نعت لرجل ونعت المجرور مجرور ويفض الفاسقين هذه الجملة معطوفة على يحب الصالحين والمعطوفة على محل المجرور مجرور - 00:07:07

لما تقدم من ان موجبات الفصل ان لا يكون بينهما جامع. بينما هنا يوجد شامل بينما هنا يوجد جامع فلذلك وجب الوصل والثاني منها قصد رفع ايهام خلاف المراد من الجواب وما بعده. وهو الجملة المذكورة بوجوه الجملة المذكورة بعد لا - 00:07:25

وهذا الذي ذكره الناظم بقوله وقصد اي وصل ايهما البليغ متى؟ عند قصد رفع اللبس في الجواب وهذا لطيف له مثال سترذكره ان شاء الله او اذا واعطف ايضا لقصد رفع اللبس في الجواب - 00:07:49

وما بعده اي لقصد رفع ايهام اي توهم غير المعنى المراد في الجواب وما بعده. كما اذا قيل لك كما اذا قيل لك هل جاء زيد وقلت لا تمام واردت ان تدعوا للسائل - 00:08:09

اي ولم ترد السكوت على لا والابداء بما بعد لا والا كان السكوت دفعا لايهاه كيف يعني؟ يعني يعني الان هو سألك قال لك هل جاء زيد فقلت له لا الجواب انتهى - 00:08:29

لكنك انت ايهما المجيب اردت ان تزيد السائل شيئا بان تدعوه له مثلا فتقول له مثلا لا وايدك الله لا وجزاك الله خيرا. لا وحفظك الله طيب كما نفعل نحن كثيرا نقول سلمك الله سلمك الله نكرر كثيرا في كلامنا. طيب - 00:08:47

فانت هنا يجب عليك ان ان تصلي، يجب عليك ان تأتي بحرف العطف. فتقول ايش؟ اذا قال لك هل جاء الزيت فتجيبه لا وجزاك الله خيرا. لا وايدك الله. لا وحفظك الله. لا وسلمك الله. لماذا يجب ان تفعل هذا؟ لانك تخيل لو تركت العطف كيف ستقول - 00:09:11

تقول لو قال لك هل جاء زيد؟ فتقول لا سلمك الله. لا حفظك الله. لا اكرمك الله. لا ايدك الله. ماذا يهم يوقع في اللبس هذا ماذا يوهم؟

00:09:32 يومك تدعوه عليه -

كانك تقول اسأل الله ان لا يحفظك الا يسلفك صح ولا لا؟ يومك هذا وان لم يكن مرادك الله. فحتى لا نقع في هذا المحظور نعم نأتي بحرف العطف فنقول اذا قال لنا قال هل جاء زيد فنقول - 00:09:48  
لا وسلمك الله. لا وايدك الله. ولا نترك العطف هنا لتوهم انه نعم. قال فلابد من الوصل والعلف فتقول له مثلا لا وايدك الله. او لا وحفظك الله. لأنك لو فصلت وقلت لا ايدك الله - 00:10:07

ولا حفظك الله لتوهم انه دعاء على المخاطب بعدم التأييد او بعدم الحفظ ولو لا هذا اليهام لوجب الفصل لاختلافهما خبرا وانشاء صدق لأن لا خبر وايدك الله جملة دعائية والدعاء من جملة الاعشاء - 00:10:23

فهذا شيء وهذا شيء هذى الاولى خبرية والثانية انشائية. ونحن قد تقدم معنا انه اذا اختلف خبرا وانشاء فيجب ماذا؟ يجب ترك العطف اذا لولا وجود اليهام واللبس لتركنا العطف. لأن هذا خبر وهذا انشاء. لكن بسبب بسبب حصول اللبس والاشكال اضطررنا -

00:10:49

إلى ان نفصل لأن بينهما ايش؟ لأن بينهما كمال الانقطاع. بسبب ان هذا خبر وهذا انشاء. قال في الاطول ثم الواو في مثل هذا التركيب. هل هي للعلف حتى يكون فيه الوصل - 00:11:14  
او زائدة اي ان الواو هذه زائدة ليست العاطفة انما جيء بها فقط لدفع اليهام. كما زيدت في الاثر ربنا ولكل الحمد ولكل الحمد. قالوا هنا الواو زائدة وليس عاطفة على شيء - 00:11:31

في رواية عالمة في الصحاح مع انه لا ايهام لا يوجد ايهام هنا في هذا الاثر او في هذا الدعاء وفي هذا الحديث الذي نقوله نحن في الصلاة او هي واو اعترافية - 00:11:47

والجملة دعائية نعم والجملة دعائية اعترافية لا معطوفة كما في قوله ان الثمانين وبلغتها او بلغتها الذي يحفظه وبلغت على انه يعني كان يدعو عليه بان يبلغ الثمانين سن الثمانين يعني ان الثمانين وبلغتها احوج سمعي الى ترجمان يعني هو الشاعر يعتذر للمخاطب - 00:11:58

يقول له انا قد بلغت الثمانين ولاني بلغت السن الثمانين احتاج يحتاج سمعي الى ترجمان احتاج الى من يترجم لي الى من يوضح لي الصوت والكلام ثم دعا على المخاطبة قال بلغتها. يعني اسأل الله ان تبلغ انت - 00:12:25

هذا هذه السن فقالوا ان الواو هنا اه اعترافية لأن الجملة التي بعدها دعائية التي هي بلغتها فإذا هل الواو هنا عندما لو قال لنا قائل هل جاء زيد فقلنا له لا وايدك الله ما نوع الواو؟ هل هذه الواو عاطفة - 00:12:42

كم زائدة اعترافية قال في الاطول فيه تردد فيه يعني مسألة فيها اشكال يعني فيها اه تأمل طيب اه ذكرها ذكرها والله اعلم ان ابا بكر رضي الله تعالى عنه حصلت له قصة مشابهة لهذه يعني قالوا انه مرة يعني - 00:13:00

اه سأل رجلا عن شيء فقال له لا جزاك الله خيرا طيب وهو اراد ان يدعو لابي بكر لكنه اسقط الواو فقال له فقال له ابو بكر قل لا وجزار الله خيرا. يعني ذكرها انها ابا بكر رضي الله عنه صحيح له هذا - 00:13:27

اه اه الخطأ والله اعلم يعني بصحة هذا الاثر لكنه ذكره طيب الموضع الثالث من الموضع التي يجب فيها الوصل يعني يجب فيها الاتيان بالواو. قال اتفاق الجملتين في الطلبية - 00:13:46

يعني كلها الاول طببي والثاني طببي. او الاول خبري والثاني خبري. واضح؟ اتفاق اتفاق الجملتين في الطلبية والخبرية. اما لفظ ومعنى يعني كلها لفظه ومعنى طببي. او كلها لفظه ومعنى خبري - 00:14:02

او معنا فقط ايضا يكفي ان يكون يعني ان يتفقا في المعنى فقط اما اذا اتفقا في المعنى واللفظ فهذا من باب اولى. لكن لو اتفق فقط في المعنى كلها خبري معنى وكلها طبب بمعنى - 00:14:20

هذا يجب ايضا فيه انه يجب فيه الوصل قال وذكره بقوله رحمه الله تعالى قال وصل نعم نقول واصيل نقدر صل هنا. وصل وفي اتفاق اي وصل في اتفاق - 00:14:37

صل في اتفاق اذا اتفقا اي اتفاق الجملتين طلبا وخبرا. مع الاتصال نعم اذا صل في اتفاق الجملتين طلبا وخبرا لفظا او معنى. مع وجود اي بهذا الشرط مع وجود الاتصال اي مع وجود الجامع بينهم - [00:14:53](#)

المراد بالاتصال هنا الجامع اما ان يكون في عقل او وهم او خيال. يعني اما ان يكون جاما عقليا واما ان يكون جاما وهميا واما ان يكون جاما - [00:15:12](#)

في شرح على مئة المعاني والبيان ذكرنا هذه المصطلحات وعرجنا عليها باختصار شديد ووعدناكم انه فيه نوع من الفلسفة والمنطق والغموض ووعدتكم هناك باننا في كتب اخرى ان شاء الله سنحاول ان نطيل الكلام عليها اكثر. تمام؟ فها هو قد جاء هذا - [00:15:26](#) ويعني سنحاول ان نوضح ما معنى اه جامع عقلي وهمي او جامع خيالي هذى انواع للجوامع التي تجمع بين المتفقين كالاهما خبري او كالاهما اه طببي الطلب نوع من انواع الانشاء - [00:15:50](#)

اذا نقول في عقل او وهم او خيال اي حالة تكون ذلك الاتصال والجامع بين الجملتين ناشئا اما بسبب العقل او بسبب الوهم او بسبب الخيال اذا صل بينهما في حال اتفاقهما طلبا او خبرا مع وجود الجامع بينهما. سواء كان ذلك سواء كان وجود ذلك الجامع في عقل او وهم - [00:16:09](#)

او خيال مثل اتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنى، يعني الاولى خبرية والثانية خبرية الاولى خبرية لفظا ومعنى، يعني لفظها خبri ومعناها ايضا خبri والثانية لفظها خبri ومعناها ايضا خبri. تذكرون هذا اشرنا اليه يعني مثلا انت عندما تقول زيد رحمه الله - [00:16:34](#)

رحمه الله لفظها خبri. لفظها انك تخبر بان الله عز وجل قد رحمه في الزمان الماضي. وهذا غير صحيح واقعيا. او لا اقول غير صحيح لكن اقول يعني لا نعلم مجهول بالنسبة لنا. ما يدريك ان الله رحمه - [00:16:59](#)

لكن انت استعملت لفظ الخبر وقصدت به الانشاء وهو الدعاء وقولك زيد رحمه الله كانك تقول زيد اللهم ارحمه واضح اني فقط تذكير لمن نسي الفرق بين ان تكون الجملة خبرية لفظا ومعنى وبين ان تكون خبرية فقط في اللفظ لا في المعنى - [00:17:14](#) طيب آآ مثلا اه اريد ان اقول نعم لو تقدم معنا صور له هذا طيب كنت اريد ان اذكر نقطة طيب اذا نقول اعطف الثانية على الاولى توازن لا وجوبا - [00:17:33](#)

بشرط وهو وجود الجامع بينهما وهذا الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي. سنشرحه ان شاء الله اذا نقول مثل اتفاقهما في الخبرية لفظا ومعنى مع وجود الجامع العقلي قوله تعالى - [00:18:02](#)

اا نعم تذكري النقطة التي كنت اريد ان اقولها. اه لما تقول مثلا زيد قام او قام زيد هذى الجملة خبرية لفظا ومعنى لان لفظها خبri كما هو واضح ليس فيها شيء من اساليب الانشاء ومعناها ايضا خبri - [00:18:17](#)

لم يقصد به غير معناه الظاهر واضح؟ لما تقول مثلا قم وانت تقصد به الامر او طلب القيام طلب القيام. هذى جملة ايش؟ انشائية لفظا ومعنى اذا نقول مثل اتفاقهما في الخبرية الافضل معنى مع وجود الجامع العقلي قوله تعالى في سورة الانفطار - [00:18:33](#) ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم طيب ما هو الشاهد؟ عندنا جملتان نلاحظ ان الله عز وجل وصل بينهما بحرف العطف وهو الواو طيب ما حكم الوصل هنا؟ نقول بلاغيا واجب. لماذا؟ لأن الجملتين اتفقتا في الخبرية - [00:18:58](#)

الجملة الاولى خبرية ان الابرار اخبار بان الابرار مستقرن في النعيم والثانية اخبار بان الفجار مستقرن في الجحيم. اذا هي خبرية من حيث اللفظ خبرية ومن حيث المعنى ايضا خبرية - [00:19:25](#)

لفظها خبri ومعناها ايضا خبri ويوجد بينهما جامع يعني هناك علاقة بينهما. هناك اتصال بينهما. ما الرابط؟ ما العلاقة؟ ما الجامع بين الایتين الكريمتين يقول الجامع بينهما هو التضاد التبادل عقلي يعني العقل يقول - [00:19:39](#)

تمام ان النعيم ضد الجحيم. وان الابرار ضد الفجار هذا يقال له جامع او يعني الجامع هنا عقلي ونوعه هو انه تضاد عقلي العقل يخبرنا بان النعيم ضد الجحيم وان البر ضد الفاجر - [00:20:01](#)

هذا مثل الجامع العقلي طيب ومثال اتفاقهما في الطلبية لفظا ومعنى قوله تعالى الاية السابقة ان الابرار لفي نعيم وان في جحيم من

لطائف آآ ان هناك منظومة اه في علم البلاغة نظمها احد الشناقطة - 00:20:24

من المتأخرین لما ذکر هذه المسألة وهي وجوب الاتيان بحرف العطف عند وجود الجامع بينهما مع اتفاق الجملتين اه اراد ان يستشهد بهذه الاية والقصيدة على على على بحر الرجز - 00:20:45

فساعدہ هذا الوزن او هذا البحر على ان يأتي بهذه الاية تقریبا کاماً لکن مع شيء من التغیر وهذا يعني اجازہ بعض العلماء التغیر  
الیسیر. لأن الاية معروفة فقال لأن ابرار لفی نعیمی وان فجرا لفی جحیم - 00:21:04

هذا بیت کامل اه يعني اورد فيه هو هذه الاية كاملة. وستتكلم عن هذا ان شاء الله في الفن الثالث والأخير من فنون البلاغة وهو فن  
البدیع وهناك سنتكلم عن شيء یسمی بالاقتباس - 00:21:20

والتنظيمین والفرق بینها آآ ان شاء الله في موضعی. طیب اذا ننتقل المثال الثاني وهو ان تتفق الجملتان في الطلیبة کلاهما طلبی  
وكلاهما طلبی لفظاً ومعنى مثاله في القرآن الكريم في سورة الاعراف قوله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفو. عندنا اذا ثلات جمل.

الشاهد فيها انه جاء بحرف العطف. هذا هو الشاهد - 00:21:35

السؤال لماذا جاء بحرف العطف؟ نقول لأن هذه الجمل اتفقت في الطلیبة کلاها ترابیة. كلوا واشربوا وكلوا واشربوا لا تسرفو. كلها  
جمل طلبیة. ما نوعها من الطلب؟ اوامر امر کلاها امر والامر من اسالیب اه ما نوعها ما نعم. ما نوعها من الطلب؟ امر. طیب وما نوعها  
من الانشاء؟ هو انشاء طلبی - 00:21:58

طیب اذا ما الشاهد؟ الشاهد انه جاء بحرف العصف. لماذا؟ لأن الجمل هذه متفقة في الطلیبة فکلاها طلبیة لفظاً ومعنى ووجود الشرط  
وهو وجود الجامع. ما هو الجامع التضاد الوهمي - 00:22:23

كيف يعني تضاد الوهمي يعني الاكل ضد الشرب نعم لكن ما نوع هذا التضاد؟ قال هو تضاد وهمي. كيف يعني وهمي؟ قال لأن الوهم  
ينزل او ينزل التضاد عنده منزلة التضاد عند العقل - 00:22:43

مرة اخرى لأن الوهم ينزل التضاد عنده نعم منزلة التضاد عند العقل وكما ان العقل لا يحضره احد المتضايفین الا ويحضره الآخر. انت  
اذا اذا استحضرت في ذهنک الاب لا بد ان تستحضر الابن - 00:23:08

آآ يعني هناك اشياء متظایفة. يعني لا يفهم هذا الا بهذا الزوجية لا تفهم الا اذا فهمتها الفردية والفردية لا تفهم الا بالزوجية طیب اذا  
فكما ان العقل لا يحضره احد المتضايفین الا ويحضره الآخر فكذا الوهم لا يحضره احد المتضايفین الا ويحضره الآخر - 00:23:31

طیب يعني كما ترون يعني مبحث آآ منطقی فلسفی خلاصته ان اه الوهم الذي يكون في في عقل الانسان يتوجه انه اذا ذكر الاكل  
فانه يذكر آآ الشوب واضح؟ اذا ذكر الاكل فانه يذكر الشام - 00:24:00

وكانه ضده والا هو في الواقع ليس ضده العقل لا يقول لنا ان هذا ضد هذا لكن نحن نتوجه هذا الله اعلم بقی ماذا اذا تكلمنا عن  
الجامع العقلي من الابرار في نعیم وان الفجرا في جحیم. وتتكلمنا عن الجامع الوهمي - 00:24:26

وكلوا واشربوا ولا تسرفو فنحن يعني العقل يتوجه ان الاكل ضد الشب. بقی ماذا بقی لجامع الخيالي الاول خيالي مثل الوهمي كما  
سيأتي لقولك القمر كالرغيف في الاستدارة في خیال شخص - 00:24:48

والقمر كالصحيفة المصنوعة من ذهب او فضة في خیال اخر واضح اذا هذا الامر يعني خيالي هو العقل يتخيّل هذا طیب ثم هو ايضا  
قد يختلف من خیال شخص الى خیال شخص اخر - 00:25:11

قال ومثالهما في الطلیبة معنى قوله تعالى في سورة البقرة لا تعبدون الا الله لا تعبدون لفظها لفظ الخبر كانه يخبرنا بانهم لا يعبدون.  
هذا لفظها. لكن معناها معناها لا معناها الطلب - 00:25:30

معناها انه يطلب منهم العبادة معناها اعبدوا الله وحده اذا لا تعبدون الا الله كأنه قال اعبدوه. فإذا لفظها ايش؟ لفظها خبri.  
لكن معناها معناها انشائي طلبی تمام لذلك قال ومثالهما في الطلیبة معنى قوله تعالى في سورة البقرة لا تعبدون الا الله وبالوالدين  
احساناً وذی قربی والیتامی والمساكین انظر - 00:25:55

وقولوا لماذا جاء بالعطف يقول لأن الجملة الاولى وهي لا تعبدون والجملة الثانية وهي وقولوا للناس حسناً متفقان الطلب اما الثانية

فواضح. وهو وقولوا واضح انه صيغة امر طلبية لكن الاول كيف طلب؟ - 00:26:24

اين الطلب؟ نقول هو في تأويل الطلب هو في معنى الطلب فلا تعبدون لفظها لفظ الخبر. لكن معناها الانشاء والطلب والامر وكأنه قال  
اعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقولوا للناس حسنا - 00:26:48

لذلك جاء بالواو مما يدل على انها متفقة مع الجملة الاولى في الطلبية اذا هذا مثال لكون الجملة الاولى خبرية لفظا لكنها طلبية معنى.  
بينما الجملة الثانية طلبية لفظا وبالا - 00:27:03

وعطف جملة قولوا على جملة تعبدون. وان اختلفا لفظا لان لا تعبدون ان شاء في صورة خبر انشاء في صورة خبر يعني صورته  
مظهره وشكله من الخارج خبر. لكن باطنه ان شاء - 00:27:20

كانه قال هكذا اعبدوا وقولوا اعبدوا وقولوا مثل وكلوا واشربوا واضح شباب طيب واعلم انه يشترط في الجامع الذي عبر عنه النظام  
بالاتصال اصوله في طرفي الاولى وطرفي الثانية يعني في المسند اليه والمسند. نحو زيد طويل - 00:27:40

و عمر قصير واضح الجامع قال اذا كان اخوين او متضاديين او متعدديين او نحو ذلك مما فيه نسبة جامعة بينهما تمام فلو كان الجمع  
في المسند فقط لم يصل كقولك - 00:28:05

زيد قائم نعم زيد قائم عمر جالس هنا هنا عندكم خطأ وقال لم يصل يعني نترك العطف لكن هنا جاء بالواو فهذه نحذفها اذا لماذا  
هنا نقول زيد قائم؟ عمر جالس؟ لماذا تركنا العطف - 00:28:25

يقول لانه ليس بينهما نسبة. يعني ليس هناك اي علاقة تربط بين زيد وعمرو. ليس اخوين ولا متضاديين ولا مجاوريين ولا  
مسافرين ولا شيء ليس هناك شيء يجمعهما - 00:28:48

اذا لم تكن بينهما بالنسبة ولو كان في المسند اليه فقط لم يصل ايضا. كقولك زيد قائم اخوه شاعر هنا ايضا لا نصل نترك حرف الارج  
كما يمنع ذلك في المفرد فلا تقول زيد شاعر وقائم - 00:29:02

اذا لا مناسبة بين القيام والشعر وبالجملة فلا يفيد الجامع اذا كان في المسند وحده وان اتحد المسند اليه نحو زيد يكتب ويعطي وكذا  
اذا كان في المسند اليه وحده وان اتحد المسند نحو زيد يكتب وعمرو يكتب. وقد صرح السكاكي بمنع العطف نحو خفي ضيق وخاتم  
- 00:29:25

ضيق انتهى من شرح الناظم طيب نعود مرة اخرى على الجامع. وقلنا لكم ان الجامع ثلاثة انواع عقلي وهمي خيالي تمام؟ ولانه فيه  
شيء من الغموض كما اشرنا اليه قبل قليل وقد مثلنا عليه بالالمثلة ثلاثة لكن لانه آآ يعني يحتاج الى مزيد بيان وبسط فنقول مرة -  
00:29:46

اخري. نقول الجامع اما عقلي او وهمي او خيالي. ولنتكلم اولا على القوى المدركة الباطنة لابتلاء المسألة عليها يعني هذه مسألة تدرس  
في علم الفلسفة وتذكر ايضا في علم المنطق انهم يقسمون اه يعني يتكلمون عن القوة هذه القوة التي تدرك المعاني في عقل الانسان  
- 00:30:08

طيب وهذي تكون قوة مدركة باطنية في عقل الانسان. اه لان هذى المسألة مبنية عليها. فنقول زعم الحكماء من هم الحكماء؟ الفلاسفة  
طيب هذى المسألة يا شباب اذا فهمتموها الحمد لله - 00:30:31

اذا لم تفهموها لا بأس. لا بأس يعني اه يعني اقول اه قد تتضح لك في في كتب في كتب اوسع من هذا. طيب نحن هذا الكتاب  
للمتوسطين ان شاء الله في مختصر المعاني سنعيد شرحها هناك مرة ثالثة. لكن انا اقول يعني لو ان الانسان لم يضبطها جيدا فلا ينظره  
هذا - 00:30:45

لا يضره هذا نقول زعم الحكماء وهم الفلاسفة ان القوى المدركة متعددة اه نحن كيف ندرك الاشياء اما ان ندركها بالعقل واما ندركها  
بالوهم واما ندركها بالخيال واما ان ندركها بالحس - 00:31:09

طيب واما ان ندركها بالفكر الى غير ذلك فنقول اه اولها واشهرها اشهر الاشياء التي ندرك نحن بها الامور هو العقل والعقل هو القوة  
العقلة المدركة للمعاني الكلية ثم عندنا الوهم - 00:31:27

الوهم وهي القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة في المحسوسات من غير ان تؤدي اليها ومن غير ان تؤدي اليها من طرق الحواس. كادراك العداوة والمحبة والصداقة من زيد لان زيد مفهوم جزئي - 00:31:50

فاما ادركت فيه العداوة او المحبة والصداقة فهذا يقال له وهم وكالعداوة التي تدركها الشاة في الذئب والمحبة التي تدركها النحله في امها شيء عجيب طيب ثم عندنا الخيال وهي القوة المرتسمة فيها صور المحسوسات المجتمعه في الحس المشترك فهي كالخزانة - 00:32:07

تبقى فيها الصورة بعد غيابتها عنه الخيال ثم عندنا الحس المشترك. وهي القوة التي ترتسم فيها صور الجزئيات المحسوسات بالحواس الخمس فتطلعها النفس من هناك وت تخزنها او وتخزنها في الخيال - 00:32:32

مو عندنا الفكرة وهي القوة المتصرفه في الصور والمعاني بالتركيب والتفصيل. وهي لا تسكن نوما ولا يقطة. دائما حاضر واذا تقرر هذا فلابد من الجملتين من امر فلا بد بين الجملتين من امر يجمعهما في الفكر من جهة العقل او الوهم او الخيال - 00:32:55  
الجامع العقلي ما او جب اجتماع الجملتين في الفكر من جهة العقل اتحادهما في تصور مثل الاتحاد المسند اليه او اتحاد قيد من قيدهما. شنت او ظرف او حال وكمثالهما او تضاعيفهما كالعلو - 00:33:19

العلو هذا يعني لا يفهم الا بفهم السفن والعلة والمعلول والسبب واللقل والاكثر اذا لا يتعقل احد المتضايقين بدون اخ لا يمكن ان تفهم معنى السبب الا اذا فهمت معنى المسبب لا - 00:33:38

يمكن ان ان تدرك معنى الاقل الا اذا فهمت معنى الاكثر. لا يمكن ان تدرك معنى العلو الا اذا ادركت معنى السفول وهكذا واما الجامع الوهمي ما او جب اجتماعهما في الفكر من جهة الوهم كان يكون بينهما شبه تمثال - 00:33:52

شبه تمثال كالبياض مع السفرة. البياض لا يشبه الصفرة من كل وجه لكن بينهما لا نقل تمثال تمام بل نقول بينهما شبه تمثال طيب السواد مع الخضراء السواد مع الخضراء وكثير ما تعبر العرب عن هذا بهذا - 00:34:07

يقولون يعني مسود وهم يقصدون انه اخضر شديد الخضراء ما لي علاقة بين السواد والخضراء؟ نقول شبه تمثال هذا جامع وهمي.  
فان الوهم يجمعهما في الفكر كالنوع الواحد لتقاربهما بخلاف العقل - 00:34:29

فانه يحكم بانهما نوعان مختلفان. لو سألت العقل ما العلاقة بين البياض والسفرة؟ سيقول لك لا البياض شيء والسفرة شيء ما العلاقة بين السواد والخضراء؟ سيقول لك السواد شيء والخضراء شيء. ليس بينهما جامع - 00:34:44

بينهم علاقة لكن الوهم يجمع بينهما وبينه وبينه شبه تمثال طيب اذا هذا يقال له شبه تمثال مثل البياض مع السفرة. مثل السواد مع الخضراء طيب اه او احيانا يكون بينهما تضاد وهذا واضح مثل البياض ضده الحمرة - 00:34:58

اه الجحيم ذكرنا قبل قليل ضده النعيم او شبهه تضاد مثل السماء والارض. في الحقيقة هو السماء ليست ضد الارض ليس ضده ليس مثل يعني النعيم والجحيم والابرار والفحجار. وانما هذا شبه تمام - 00:35:21

شبه توار وذلك الظهر والبطن فان الوهم يجمعهما لكن العقل لا يجمعهما اذا يتعقل كل واحد منهم بحياته بمعنى انه لو شرحنا لك مفهوم الظهر تستطيع ان تفهمه دون الحاجة الى ان نشرح لك مفهوم الباطن - 00:35:44

وكذلك السماء والارض. تستطيع ان تدرك معنى السماء دون ان تحتاج الى ادراك معنى الارض فاذا العقل لا يجمع بينهما لكن الوهم هو الذي يجمع بينهما. لذلك قالوا له جامع وهمي - 00:36:02

ثم عندنا الاخير الجامع الخيالي ما او جب اجتماعهما في الفكرة من جهة الخيال. ايضا بان يكون بين تصويريهما اقتران سابق في الخيال. وهو مبني على مجرد الالفة والعادة ولذلك تختلف الصور الثابتة في الخيالات باختلاف الاشخاص والعادات. طبعا والبلدان والازمنة والاماكنة والثقافات وغير ذلك - 00:36:16

فرب شخص لا تخطر له صورة ورب اخر لا تغيب عن خياله ولذلك تجد المشبهين تختلف تشبیهاتهم باختلاف مألففاتهم. انت تلاحظ التشبیهات العرب تختلف عن تشبیهات الانجليز تختلف عن تشبیهات الصينيين - 00:36:39

الى اخره آما لماذا؟ باختلاف مألففاتهم باختلاف الاشياء التي الفوها واعتادوا عليها مثلا يعني نحن عندنا مثلا عندما تشبه شيئا انت

العفريت طيب هذا بالنسبة لنا نحن العرب هو ذم - 00:36:55

ويعتبر يعني آما آآ غير حسن عندما تشبه المرأة به مثلا لكن في بعض الثقافات في بعض الدول الافريقية اطن يشبه اه يتشبه المرأة بالعفريت او الرجل بالعفريت ويقصدون به انه جميل - 00:37:17

هو اختلاف ثقافات اه هذا ذكرناه في يعني اه في شرح مئات المعاني والبيان مما استفدناه من شيخنا ج Zah الله خيرا طيب اذا اذا قد تجتمع مثلا سورة القمر وهي في خيال الشخص - 00:37:39

ترتبط سورة القمر بسورة ايش ؟ الرغيف لأن القمر يشبه الرغيف. لكن شخص آخر صورة القمر مرتبطة عنده الصحيفة التي هي الصحن صحن مصنوع من ذهب او فضة. اذا بحسب ايش ؟ بحسب الالفة بحسب ما اعتادوا هذا الشخص - 00:37:58

واضح ؟ ثم قال وينبغي للطالب ان يجتهد في تحصيل الجامع واتقانه. ولا سيما الخيالي لعدم انضباطه. وكونه بحسب الالفة والعادة يعني الشارح يقول اهم نوع من انواع الجامع هو الثالث لأن معظم ابواب المعاني واجلها باب الفصل والوصل وهو مبني - 00:38:18 على معرفة الجامع والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى من شرح الناطق. يعني نحن قلنا لكم سابقا ان اهم باب في علم المعاني عند بعض العلماء قالوا اهم باب في علم المعاني هو باب الفصل والوصل. بل بعضهم قال ان البلاغة هي ان تفهم باب الفصل ووصل - 00:38:38

وباب الفصل وصل كله مبني على ايش على الجامع طيب تمرين اذا سألهكم جملة الموضع التي يجب فيها الوصل بين الجملتين ؟ نقول هي كثيرة لكن ناظم ذكر منها ثلاثة. الاول اذا قصدت التشيريك بينهما في الاعراب - 00:38:56

تجعل كلاهما تجعل كليهما في محل رفع او نصر او جر الثاني قصد رفع الايمان الواقع في الجواب مثل قصة ابو بكر التي اشرت اشرت اليها. الثالث اتفاقهما طلبا وخبرا مع وجود الجامع الذي سماه الناظم - 00:39:13

الاتصال واضح مثل ان ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي الجحيم. واذا سئلتكم انواع الجوامع نقول ثلاثة جامع عقلي جمع وهمي وجامع خيالي وبهذا انتهينا بحمد الله من هذا المبحث - 00:39:27

طيب بقي معنا بيت واحد ان شاء الله ونختم هذا الباب العظيم. قال الناظم رحمة الله تعالى ونفعنا بعلومه امين والوصل مع تناسب في اسم وفي. في من وفقد مانع قد اصطفى - 00:39:41

الوصل الوصل هذا مبدأ اي والعطف للجملة الثانية على الجملة الاولى مع وجود تناسب اي مناسبة بينهما في متعلق اسم اي فيما ينشأ عن التصدير به وهو كون الجملة الاسمية وهو كون الجملة الاسمية - 00:39:56

تمام ثم قال وفي فعل اي مع وجود مناسبة بينهما في فعل اي فيما ينشأ عن التصدير به اذا صدرت الفعل ماذا يصبح ؟ تصبح جملة فعلية. طيب اذا صدرت الاسم - 00:40:16

تصبح جملة اسمية وقد مانع اي مع فقد مانع يمنع من تلك المناسبة. قد اصطفى الاصطفاء هو الاختيار. اصطفى يعني اختيار من الوصل بلا مناسبة خبر المبدأ معنى البيت ان الوصل مع المناسبة ارجح - 00:40:30

من الوصل مع فقدان مناسبة اكيد اذا كان عندك جملتان اذا كانت هناك مناسبة من اولى الوصل اذا الوصل ارجح نعم الوصل مع المناسبة ارجح من الوصل مع فقدان المناسبة - 00:40:48

لا من الفصل كما يوهمه ظاهر المتن اذا نقول لما فرغ الناظم من بيان اسباب الوصل ذكر ما ينبغي ان تكون عليه هيئة الجملتين في الوصل. فذكر ان المختار في هيئة الوصل ان - 00:41:05

الجملتان متناسبتين في الاسمية والفعاليات يعني ان كانت الاولى اسمية فال الاولى ان تكون الاخرى ايضا اسمية. وان كانت الاولى فعلية فال الاولى ان تكون الثانية ايضا فعلية من مضارعي وان ماضوية فماضوية وهكذا. اذا قلت زيد قائم - 00:41:21

هذى ايش ؟ اسمية. فال الاولى ان تقول وعمرو قائم ولا تقول ايش ؟ وقعد عمرو لانك ستجعلها فعلية سيصبح بينهما ايش يعني تناظر الاولى اسمية ثانية فعلية ما يصلح. لعدم تناسب الجملتين في الاسمية حينئذ. اذا قلت قام زيد هذه فعلية. فال الاولى ان تقول وقعد عمرو - 00:41:40

ولا تقل وعمرو قاعد لا يحصل بينهما تنازع الا ان يكون مانع يمنع من تلك المناسبة فحينئذ يجب ترك المناسبة اه ويكون الوصل حينئذ على الهيئة التي اقتضتها الحال كما اذا اريد في في احدهما التجدد - [00:41:59](#)

وفي الاخرى التبوت والدوام. طيب ما الذي يناسب التجدد الفعلية وما الذي يناسب التبوت والدوام الاسمية اذا مثل ان تقول [00:42:21](#) قام زيد ثم تقول وعمرو قاعد اذا الاولى هنا فعلية والثانية اسمية. لماذا خالفنا بينهما - [00:42:39](#)

لابد من نكتة نقول خالفنا بينهما لان الاولى قصد بها التجدد الحدوث فجيء بها فعليا. والثانية قصد بها التبوت والدوام فجيء بها اسما. اذا لابد من علة لابد من نكتة او حكمة - [00:42:54](#)

او اخترت احدهما التعبير بالماضي والاخرى التعبير بالمضارع نحن قام زيد ويقعد عمرو انا لي غرظ من هذا اريد ان ارجع الاولى ماضوية والثانية مضارعية لعنة ومنه قوله تعالى في سورة الحج ان الذين كفروا. لاحظوا ان الذين كفروا هذا ماضي. ثم قال [00:42:54](#) ويصدون عن سبيل الله - [00:43:17](#)

هذا ايش؟ مضارعية اذا الاولى مظوية والثانية مضارعة لماذا خلف بينهما؟ لابد لا بد من نكتة ويعني هنا قصد ان تكون الاولى اخبار بکفرهم في الزمن الماضي. وقصد ان تكون الثانية مضارعية لان لانه سبحانه وتعالى كأنه والله اعلم - [00:43:34](#)

والله اعلم بمراده انه كانه يريد ان يشير الى ان صدتهم عن سبيل الله متجدد ومستمر هم كفروا في الزمن الماضي طيب وما زالوا مستمرين في الصد عن سبيل الله وهذا منهم متكرر ومتجدد - [00:43:51](#)

واضح هذا سبحان الله لما اول ما كنت احفظ هذه السورة وانا صغير اه كلما جئت عند هذه الآية كانت تستوقفني جدا وانا كنت وقتها [00:44:07](#) جاهلا بال نحو والصرف والبلاغة وكل هذه العلوم لكن كانت تشدني يعني لماذا قال كفروا ثم قالوا ما - [00:44:20](#)

لانه كان المتبادل للذهن ان يقول ان الذين كفروا وصدوا ان الذين كفروا وصدوا كما قال في آية اخرى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله - [00:44:40](#)

هنا قال جاء فيهم مضافة كانت دائمًا تلفت انتباهي سبحان الله الانسان مع التعلم يدرك امورا كثيرة اه والانسان يفرح لما يستشكل اشياء يجدها اصلا اه منتبه اليها وقد نبه عليها العلماء وبحثوها ودرسوها - [00:45:03](#)

مثال اخر قوله تعالى فريقا كذبتم هذى موضوعة. اذا اخبر بتکذیبهم في الزمن الماضي. ثم قال وفريقا تقتلون ما قال قتلتم جاء بها مضارعية لماذا؟ كانه يشير الى انكم وما زلتם مستمرون في قتل الانبياءوها انتم تحاولون قتل النبي صلى الله عليه وسلم. واذكر [00:45:18](#) بعض - [00:45:34](#)

الحين استنبط من هذه الآية ان النبي صلى الله عليه وسلم مات مقتولا استنبطها من هذه الآية نعم لان اه معلومة ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني آآ سمعته تلك المرأة اليهودية - [00:45:59](#)

طيب اذا اخبر بتکذیبهم في الزمن الماضي. بينما لما اتكلم عن القتل جعله مضارعا يفيد انه يتجدد منهم ويترکرر. نعم وانهم ما زالوا مستمرين فيه ويسعون في قتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:20](#)

كانت احدهما مطلقة والاخرى مقيدة نحو اكرمت زيدا وان اتى اخوه نعم اكرمه ايضا الثانية مقيدة بالشرق فيجب الوصل في هذا [00:46:34](#) كله عن الهيئة المذكورة لحصول المانع من المناسبة في الهيئة. وهذا معنى البيت غير ان في ظاهره اشكالا - [00:46:59](#)

الاشكال هذا اقرؤوه ان شئتم اه ارجعوا الي في الشارع طيب نكون قد انتهينا من هذا الباب بحمد الله تعالى نكمل ان شاء الله في [00:47:20](#) الدرس القادم هذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:47:59](#)